جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم :التاريخ

اسم المادة باللغة العربية : منهج البحث

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Research Method

المرحلة: الاولى

التدريسي: م.د حامد عبيد جاسم

عنوان المحاضرة باللغة العربية: علم الاثار

عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية: archeology

العلوم الاجتماعية

وهناك جملة من العلوم الاجتماعية الوثيقة الصلة بالتاريخ، والتي لا يمكن للمؤرخ الذي يسعى إلى فهم الواقع الاجتماعي للحقبة التي يدرسها الاستغناء عنها، لأن التاريخ شامل كل الشمول ولا يمكن أن يكون لدى المؤرخ ـ مهما يكن لامعاً ـ معرفة وخيال كافيان لإدراك جميع وجوه مادته، فالعلوم الاجتماعية تعالج موضوعات صريحة يستطيع المؤرخ أن يكتشفها خلال بحثه ، ومن أهم هذه العلوم علم الجغرافية، وعلم الاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم الإنسان الانثروبولوجي

علم الجغرافيا

وربما كانت الجغرافيا في مقدمة هذه العلوم التي لها صلة وثيقة بالتاريخ حيث إن للظواهر الجغرافية المختلفة، والعوامل الطبيعية منزلة رئيسية في التأثير على الإنسان، وبالتالي في التاريخ. ويمثل الفيلسوف الفرنسي فيكتور كوزان (F.Cousin هذا الأمر خير تمثيل، حيث يقول كما ينقل عنه ولدرج وابست : (Wooldrige and East) اعطني خارطة قطر ما واذكر لي صفاته السطحية ومناخه ومياهه ورياحه وكل جغرافيته الطبيعية واذكر لي إنتاجه الطبيعي وحياته النباتية والحيوانية وسأخبرك ما سيكون عليه الإنسان في هذا القطر وأي دور سيلعبه هذا القطر بالتأكيد في التاريخ، ليس خلال حقبة واحدة من الزمن، بل في جميع الفترات.

إن هذا الترابط بين البيئة الطبيعية وقابليات الإنسان وقدراته وسلوكه هو شيء محتم، فالحضارة والتاريخ ما هما إلا تفاعل بين بيئة الإنسان وقابليته. فنرى مثلاً أن المناخ العام كحالة الأمطار، والأنهار والطقس وما تقدمه البيئة من إمكانات اقتصادية وكذلك موقع القطر الجغرافي واتصالاته يؤثر في تكوين الإنسان، وفي خلقه ونفسيته، وفي حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد أدرك المؤرخون القدماء هذه الحقيقة، فاهتموا كثيراً بالعوامل الطبيعية وخصصوا لكتبهم التاريخية مقدمات جغرافية، ذكروا فيها الخصائص والعناصر التي أثرت في سير تاريخ البلد الذي يكتبون عنه، ولعل أوضح مثال على ذلك، ما جرى عليه معظم المؤرخين العرب في الأندلس، الذين قدموا للتاريخ بالجغرافيا، فوصفوا الميدان قبل ذكر الوقائع) ، وبذلك استطاعوا أن يفسروا كثيراً من الخصائص والمقومات الحضارية لبلدهم في ضوء المعطيات الجغرافية، وكذلك يستطيع الباحث المعاصر أن يلم بالكثير من المسائل والأحداث التاريخية الخاصة بالحضارات القديمة كتفسير